

تطوير التعليم عن بعد وعلاقته بالتعليم الإلكتروني - جامعة ليبيا المفتوحة (نموذجاً)

أ . إكرام علي بن إسماعيل* - قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب فرع السواني - جامعة طرابلس

تاريخ القبول 2025/ 6 /5 م

تاريخ الاستلام 2025 /3 /15

Developing Distance Education and its Relationship to E-Learning: Libya Open University as a model

Ikram A. Ismail - Department of Libraries and Information, Faculty of
Arts, Al-Sawani Branch, University of Tripoli

Abstract

The study explored the role of the Open University of Libya Library in developing support for the distance education program, through an applied study at the Open Libya Library. It also explored the development of the distance education program at the Open Libya Library, the identification of distance education programs at the Open Libya Library, the identification of new courses for specializations at the library, and the information services offered by the library within the framework of developing distance education support programs. It also identified the challenges facing library education in distance education programs, and the use of graphs to study the data learned. A comprehensive diagnostic approach was then adopted, which selected the study population and divided it into three categories: a common category for distance education, the institution's secretary, and the institution.

The study concluded that the library's role in supporting distance education programs has been hindered by the absence of electronic services. It was discovered that the most important information services provided by the e-mail services institution for distance education programs are entirely provided by the public institution (books, periodicals, and theses). These services relate to issues related to the employee assigned as a regular

student, with the absence of financial support and basic log-in within the institution. The study recommended further support from the various ministries of education and higher education institutions for the numerous libraries as it contains the basic elements and infrastructure for communications for information and communication technology and the bank's transformation from the traditional library to a digital library that contributes to the educational method in general and distance learning in particular.

Keywords: Development of distance education, e-learning, Open University of Libya, open education, technical infrastructure, university libraries.

المخلص:

تهتم الدراسة بالبحث حول دور مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة في تطوير دعم برنامج التعليم عن بعد، من خلال دراسة تطبيقية بجامعة ليبيا المفتوحة ، وتهدف الدراسة إلى التعرف علي البرامج التعليمية التي يقدمها برنامج التعليم عن بعد بجامعة ليبيا المفتوحة ، وتحديد المهام الجديدة للمتخصصين في المكتبة ونوعية الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة في إطار تطوير دعم برامج التعليم عن بعد، وأيضاً التعرف على التحديات التي تواجه تقديم المكتبة لخدماتها لدعم برامج التعليم عن بعد، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي من خلال استخدام الأساليب الإحصائية لغرض تحليل البيانات والمعلومات والوصول إلى النتائج التي تسعى إليها الدراسة، حيث تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل باختيار جمع مفردات مجتمع الدراسة وتقسيمها إلى ثلاث فئات وهي: فئة المسؤولين عن التعليم عن بعد، وأمين المكتبة ، و أخصائي المكتبة ، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن دور المكتبة في دعم برامج التعليم عن بعد ضعيف بسبب غياب الخدمات الإلكترونية حيث أتضح أن أهم الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة لتطوير دعم برامج التعليم عن بعد هي الاستفادة الكاملة من مجموعة المكتبة (الكتب، الدوريات، الرسائل العلمية) ذات العلاقة بهذه البرامج فيعامل المنسب كطالب نظامي، مع غياب الدعم المالي وغياب التجهيزات البرمجية الأساسية المتكاملة داخلها.

وأوصت الدراسة إلى المزيد من الدعم من وزارة التعليم العالي والمؤسسات التعليمية العليا للمكتبة بتوفير التجهيزات البرمجية الأساسية والبنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات وتحويل المكتبة من مكتبة تقليدية إلى مكتبة رقمية تساهم في العملية التعليمية بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: تطوير التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، جامعة ليبيا المفتوحة، التعليم المفتوح، البنية التحتية التقنية، المكتبات الجامعية.

المقدمة:

يمثل التعليم عن بعد وظيفة أساسية في المجتمعات البشرية حيث يعتمد التعليم على الاتصالات وبوجه خاص تقنيات الاتصال لذا كان طبيعياً أن تتغير أشكال التعليم وتطوره ، مع تصاعد التطور التقني ، ومع تطور شبكات البريد أنتج التعليم بالمراسلة عبر المواد المطبوعة والمكتوبة ، وأدى بدء البث الإذاعي إلى استخدام (الراديو) في التعليم ، ظهرت الحاجة للتعليم عن بعد مع ظهور شبكة (الإنترنت) وشهدت هذه التقنية في السنوات الأخيرة تطوراً ملموساً مع تطور الشبكة ذاتها، وحرصت دول العالم على الاستفادة من تطبيقات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تطوير التعليم الجامعي ، وقدمت جامعات دول مختلفة تجارب متميزة في هذا المجال تستحق أن تدرس ، وبهذا يعتبر التعليم عن بعد من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعليم والتي أخذت أهميته في تزايد مستمر حيث إنه يعتمد على التعلم بدرجة كبيرة ، تعد جامعة ليبيا المفتوحة إحدى مؤسسات التعليم العالي في ليبيا ، حيث أنشئت بقرار من اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) سنة 1987م ، بهدف توفير التعليم والتدريب لكافة الأفراد الذين حرمتهم الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية أو ظروف المجتمع من الحصول على التعليم بصورة نظامية، وتسعى جامعة ليبيا المفتوحة لتوفير التعليم والتدريب ، ونشر الثقافة عن بعد لمختلف فئات المجتمع من خلال البرامج والأنشطة، بما يتناسب حاجات الدارسين ، ورغباتهم ، وظروفهم وإمكانياتهم ، ويتميز التعليم المفتوح بمزايا عديدة منها ، المرونة ومراعاة الفروق الفردية ، واستقلالية المتعلم، وحرية المتعلم ، والتنوع في الوسائل والطرق والجمع بين الدراسة والعمل

نبذة عن جامعة ليبيا المفتوحة:

1-النشأة والتأسيس: أنشئت بقرار من اللجنة الشعبية العامة (رئيس مجلس الوزراء) رقم 670 لسنة 1987، وبدأت نشاطها الأكاديمي في العام الجامعي 1989/1990.

التبعية: مؤسسة حكومية تتبع وزارة التعليم العالي الليبية، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة.

الريادة: من أوائل المؤسسات العربية التي تبنت نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد منذ تأسيسها.

3-الهيكل التنظيمي والفروع : الفروع : تمتلك 37 فرعاً منتشرة في جميع مدن ليبيا (شرقاً، غرباً، جنوباً)، وهي الجامعة الوحيدة في ليبيا بهذا الانتشار الجغرافي الواسع.

خدمات الفروع: تقدم تسجيل المواد، بيع الكتب المنهجية، الدعم الأكاديمي، وإجراء الامتحانات لكل فرع رئيس وموظفون متخصصون.

المقر الرئيسي: يقع في طرابلس (جنزور) ، مع فروع رئيسية في بنغازي وسبها.

نظام التعليم والأكاديميات :

الأنظمة التعليمية:

- تجمع بين التعليم التقليدي، المفتوح، عن بعد، والافتراضي.

تعتمد على التعلم الذاتي مع توجيه مباشر من الأساتذة.

اللغات المعتمدة: العربية كلغة رسمية، مع استخدام الإنجليزية والفرنسية في تخصصات محددة. الدرجات العلمية:

المرحلة الجامعية: الليسانس، البكالوريوس (بحد أدنى 120 وحدة دراسية).

الدراسات العليا: الماجستير والدكتوراه (في تخصصات مثل القانون، الاقتصاد، الصحة).

مدة الدراسة: تتراوح بين 3 إلى 8 سنوات للمرحلة الجامعية، مع مرونة في التوقيت.

4-الأقسام والتخصصات

تضم 12 قسمًا علميًا رئيسيًا، أبرزها:

اللغة العربية، الدراسات الإسلامية، القانون، الاقتصاد، المحاسبة. تقنية المعلومات، الهندسة (كهربائية، مدنية، ميكانيكية)، الصحة والتمريض.

التخصصات الجديدة: فتحت باب القبول لبرامج الماجستير في العلوم الصحية (مثل جراحة المسالك البولية، أمراض السكري).

1. مشكلة الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع تطور التعليم عن بُعد وعلاقته بالتعليم الإلكتروني جامعة ليبيا المفتوحة انموذجاً وفق تطور تكنولوجيا المعلومات من خلال التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني ودور المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية التي تتم من خلال شبكة المعلومات المحلية وربطها بالشبكة العنكبوتية العالمية، أو من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية، وتشمل الأقمار الصناعية، الفيديو، والأشرطة الصوتية، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائط التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلي الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد، المسجلة حيث يتميز التعليم عن بُعد بكسر الحاجز الجغرافي وهو الوصول إلى الدارس في عقر داره بدلاً من انتقال الدارس إلى مكان الدراسة.

4. تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما البرامج التعليمية التي يقدمها تطوير التعليم عن بعد في جامعة ليبيا المفتوحة؟
2. ما المهام الجديدة للمتخصصين في مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة في إطار تطوير التعليم عن بعد؟

3. ما نوعية الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة ودورها في تطوير التعليم عن بعد؟

4. ما التحديات و الصعوبات التي تواجه تقديم مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة لخدماتها لدعم تطوير التعليم عن بعد ؟

3. أهداف الدراسة :-

تلخص في الآتي:

1. التعرف علي البرامج التعليمية التي يقدمها برنامج التعليم عن بعد في جامعة ليبيا المفتوحة موضوع الدراسة.

2. تحديد المهام الجديدة للمتخصصين في مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة في إطار تطوير التعليم عن بعد.

3. الوقوف على نوعية الخدمات التي تقدمها جامعة ليبيا المفتوحة موضوع الدراسة ودورها في دعم تطور التعليم عن بعد .

4. التعرف على التحديات التي تواجه مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة موضوع الدراسة في تقديم خدماتها لتطوير التعليم عن بعد.

5. الوصول إلى نتائج ومقترحات تساعد في تفعيل دور مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة في تلبية حاجات المنتسبين لتطوير التعليم عن بعد.

2- أهمية الدراسة :-

تتلخص في الآتي :-

1. أهمية الوضع الراهن في تقديم الخدمات المعلوماتية في جامعة ليبيا المفتوحة لتقديم التعليم عن بعد.

2. الارتقاء بنوعية ومستوى الخدمات المكتبية .

3. الحاجة الي تحديد احتياجات المستفيدين الفعلية فيما يتعلق بالتعليم عن بعد .

4. الحفاظ علي الخطة المستقبلية التي تناسب التعليم عند بعد .

5. تعزيز ودعم برنامج التعليم عن بعد.

5. منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب مع طبيعة موضوع الدراسة، بحيث يمكن من خلاله دراسة الظاهرة وجمع الحقائق والبيانات عنها مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً وتحليلها واستخلاص دالاتها، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية لغرض تحليل البيانات والمعلومات والوصول إلى النتائج والمقترحات التي تسعى إليها الدراسة. (1)

6 . مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1 . المكتبة الإلكترونية (Library Electronic) : هي عبارة عن نظام قواعد بيانات ضخمة تحتوي علي مواد علمية وثقافية تم إنشائها رقمياً كما تحتوي على مواد صدرت في شكل غير رقمي، تم تحويلها إلي تمثيل رقمي وذلك بالاستفادة من الوسائط المتعددة التي ينتجها الحاسب الآلي وملحقاتها. (2)

2. المكتبة الرقمية (Library(Digital): هي المكتبة التي تشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كل محتوياتها ، ولا تحتاج إلي مبني ، إنما مجموعة من الخوادم وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام. (3)

3. الخدمة المكتبية (Library Service Desk) : هو ذلك الاتفاق المشترك بين مكتبين أو أكثر على الاستخدام المتبادل لموارد تلك المكتبات وتطوير خدماتها عن طريق الإعارة وتبادل المطبوعات والخبرات وتنظيم الأمور الفنية فيما بينهما وفقاً لأسس وضوابط توضح من قبل الأطراف المشتركة في الخطة التعاونية. (4)

4. التعليم الإلكتروني (Electronic Education) : هو التعليم الذي تستخدم فيه آليات الثورة التكنولوجية والتقدم الهائل في أساليب وتقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات (5).

5 التعليم عن بعد ((Distance Education : هو ذلك النظام الذي يقوم بتزويد الطلاب غير المسجلين في الكليات والمعاهد التعليمية بالوسائل التعليمية، والذي يمكنهم من الحصول على ذات الفرض التعليمية المتاحة للطلاب المنتظمين في مثل هذه الكليات والمعاهد (6).

7. الدراسات السابقة :

1. دراسة: سعود جفران عبد الله العفيان. درجة استخدام طلبة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة. - جامعة عمان: كلية الدراسات التربوية العليا، 2009 - رسالة ماجستير. هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة. ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة؟

- ما درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

- هل تختلف درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني باختلاف تقديرات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة؟

- هل تختلف درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر

- الطلبة باختلاف الجنس، المستوى الدراسي والخبرة في استخدام نظام إدارة التعليم والفرع؟

- هل تختلف درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باختلاف الخبرة والفرع؟

قام الباحث ببناء للدراسة الأداة الأولى: استبيان يعني به استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم ، ونظر أعضاء هيئة التدريس ، والأداة الثانية هي دليل المقابلة مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وقد تم التحقيق من صدقهما وثباتهما.

وأظهرت نتائج الدراسة الآتي :

أن درجة استخدام الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في المجموع الكلي كانت متوسطة بشكل عام .
أن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في المجموع الكلي كانت بشكل عام متوسطة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة لدرجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والمستوي الدراسي للطلاب.

2 . دراسة : محمد بن فاتح مبروك الجهني ، إدارة الخدمات الطلابية بمؤسسات التعليم العالي عن بعد من وجهة نظر خبراء الإدارة التربوية (نموذج مقترح لتلبية احتياجات طلبة الجامعة العربية المفتوحة). المملكة العربية السعودية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط .- جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 2009 -أطروحة دكتوراه. واستهدفت هذه الدراسة اقتراح نموذج لإدارة الخدمات الطلابية بالجامعة العربية المفتوحة بوصفها مؤسسة التعليم العالي عن بعد مبني على احتياجات طلبتها من تلك الخدمات ،كما استهدفت التعرف على احتياجات طلبة الجامعة العربية المفتوحة من الخدمات الطلابية ،وتمت عن طريق استطلاع الكتروني للطلبة جرى تنفيذه من خلال متصفح خاص على منتدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة علي شبكة "الانترنت" ،وضحت قياس تقديرات طلبة الجامعة العربية المفتوحة لاحتياجاتهم من مجموعات الخدمات الطلابية المحددة في الدراسة، إلى جانب التعرف على وجهات نظر مجموعة من خبراء الإدارة التربوية حول إدارة الخدمات الطلابية.

3 . دراسة: ربحي مصطفى عليان، هدى زيدان عباس. المكتبات الالكترونية ودور المكتبات في التعليم عن بعد. — ورقة عمل في مؤتمر التعليم الالكتروني: الأردن، 2006. ص 10 وهدفت هذه الورقة إلى توضيح غياب التعليم عن بعد غياباً كاملاً وخاصة في المكتبات، كما وضحت العوائق في تعليم طلاب الجامعات عن بعد في عدد من النقاط، كما اشتملت على تجارب بعض المكتبات في خدمة التعليم عن بعد، وركزت على ظهور المكتبات الالكترونية في ظل البيئة التكنولوجية المتطورة والنمو المتسارع في نشر مصادر المعلومات الالكترونية العلاقة بين ورقة العمل والبحث توضح دور التعليم عن بعد في المكتبات وبيئت بعض تجارب المكتبات في استخدامها للتعليم عن بعد مع التركيز على ظهور المكتبات الإلكترونية.

4. دراسة: مفتاح محمد دياب " التعليم عن بعد ودور خدمات المكتبات في دعمه ".- مجلة الجامعي، س2، 6ع، ص ص 91-100. وتعتبر من المداخلات التي قدمت وكانت شاملة لكل متطلبات عملية دعم التعليم عن بعد في المكتبات وتتمثل فيما يلي :
مساعدة معدي البرامج الدراسية في معرفة الإنتاج الفكري المناسب وموارد الشبكات المكتبية لدعم إعداد وتجهيز المواد أو المسافات الدراسية.
تقديم النصائح والإرشادات حول الموارد الالكترونية والمواد المتوفرة على الشبكة الانترنت والتي يمكن للطلاب التوصل إليها.
توفير مكونات أو محتويات تعليم استخدام مهارات المعلومات من خلال المادة الدراسية

التأكد من أن أعضاء المكتبة على علم بالمنتجات التعليمية الجديدة وطرق اتجاهات النقل قبل أن تظهر قضايا دعم الطلاب عن بعد ومناقشاتها.
التفاوض حول التكلفة الفعالة للاتصال بالخط المباشر لمنح الطلاب الرخصة باستخدام الموارد الالكترونية التي تضم قواعد البيانات البيليوغرافية .
توفير المعلومات حول التوصل لخدمات أخرى لدعم التعليم عن بعد تتوفر في الجامعة أو المجتمع القريب من الطلاب.

أولاً - الجانب النظري :

1- مفهوم التعليم عن بعد: (7) يعد التعليم عن بعد أحد النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة الفرد في تحصيل المعرفة والعلم والتدريب، فهو نموذج يعمل على توفير فرص التعليم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم في مختلف التخصصات

، وذلك عن طريق وسائل وأساليب تختلف عن تلك المستخدمة في نظام التعليم التقليدي.

2. تطور التعليم عن بعد : مر التعليم عن بعد ببعض الانظمة التعليمية وهذا موجز للتطور للتعليم عن بعد .(8) أنظمة مراسلة ، أنظمة (التلفزيون) و(الراديو) التعليمي ، الأنظمة المعتمدة على (الانترنت) ، ويرجع تطور نظم التعليم عن بعد إلى العوامل الآتية :- (9)

التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال وتطور مفاهيم تعليم مختلف النظم الثقافية .
صعوبة وتعقيد الظروف الاقتصادية لكثير من الأفراد والمجتمعات .

3. أهمية التعليم عن بعد : (10)

إتاحة الفرص التعليمية: يوفر التعليم عن بعد فرصاً تعليمية للذين لا يستطيعون حضور الفصول التقليدية بسبب العمل أو البعد الجغرافي .

المرونة وتوفير التكاليف : يتيح التعلم في أي وقت ومن أي مكان ويوفر التكاليف المرتبطة بالتنقل والمراكز التدريبية .

استخدام التكنولوجيا والتفاعل المستمر: يوظف وسائل تقنية حديثة تسهل التفاعل بين المتعلم والمدرّب وتدعم التعلم الذاتي وتنمية المهارات.

مواكبة تطورات العصر: يساعد في تلبية متطلبات العصر الحديث وتطوراته السريعة دون التأثير سلبيًا على خصوصية المجتمع أو إحباط المتعلمين

4 . خصائص التعليم عن بعد :

يتميز التعليم عن بعد بالخصائص الآتية: (11)

يوفر مرونة في التعليم ويسمح بالتعلم الذاتي ، مما يتيح للطلاب العمل في ظروفهم الخاصة، تقييم المقررات الدراسية بشكل مستمر.

يعتمد التعليم عن بعد على استخدام ادوات تكنولوجيا الاتصالات لدعم الإجراءات التعليمية والمناهج مما يساعد في إعداد الموارد التعليمية وتوفير محتوى متنوع .

الوسائط التكنولوجية كالبرمجيات والفيديوهات هي الأساس في تنفيذ المناهج وتستخدم لتجاوز العوائق الاقتصادية والجغرافية. (12)

يتطلب التعليم موارد وتكاليف مالية كبيرة تشمل إنتاج المحتوى التعليمي البث وتكاليف الكوادر التعليمية والإدارية.(13)

التطبيق العملي والميداني للمعارف العلمية ، ووضع كافة رغباتهم في الاعتبار عند إعداد هذه الوسائط.(14)

5. مميزات التعليم عن بعد: يقدم التعليم عن بعد العديد من المزايا التي قد لا تتوفر في برامج التعليم التقليدية من بين هذه المزايا ما يلي : (15)

1. يساهم في نشر التعليم واستيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين دون التمييز الجغرافي او النزوح.

2. يوفر فرص التعليم المستمر وتعليم الكبار، ويخدم المحرومين من التعليم ، ولمن يعوقهم عائق اجتماعي أو مادي أو بدني .

3. يمنح المتعلم حرية اختيار الوقت والمكان وسرعة التعلم بأسلوب مرن عن طريق وسائط تجعل التعلم متاحا في أي وقت ، وفي أي مكان ، ويسير فيه المتعلم وفقا لسرعته الخاصة.

1. عناصر التعليم عن بعد:

من أهم العناصر الرئيسية في التعليم عن بعد هي :-

1. الطلاب : محور العملية التعليمية دورهم تخطيط وتحليل لتطبيق المحتوى دون وجود معلم.

2. الكلية: ،تحديد مسؤولية عن تجميع المنهج وتطوير احتياجات الطلاب.

3.الميسر: يعمل كهزمة وصل بين الطالب والمعلم، يجب على ميسر الموقع ،فهم الطلاب و أن يتابع تعليمات المعلمين خاصة عند قلة خبرة الطلاب.

4.طاقم الدعم : الموظفين الذين يعملون في مؤسسة التعليم عن بعد.(16)

5.الإداريون والمشرفون: يتولون تخطيط وتنظيم المؤسسة وبرنامج التعليم عن بعد.

7. ايجابيات التعليم عن بعد:

لتطبيق نظام تطوير التعليم عن بعد إيجابيات كثيرة منها: (17)

1.التغلب على العائق الزمني الجغرافي الذي يحرم الكثير من الدارسين.

2.الاستفادة من الكفاءات التعليمية المؤهلة عبر التقنية الحديثة للاتصالات ونقل المعلومات.

3. يواكب التطورات في مجال تكنولوجيا نقل المعلومات والاستفادة منها في التعليم.

4. لا يخضع لقيود الزمان والمكان ولا الالتقاء المباشر ، فهو يجسد حرية نقل المعلومات.

8. سلبيات التعليم عن بعد

من سلبيات التعليم عن بعد ما يلي: (18)

1. غياب المعلم في العملية التعليمية ، صعوبة اكتشاف القدرات لدى المتعلمين .

2. لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم ، و يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
3. يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم،
4. يحتاج المعلم لوقت وجهد في إعداد المقررات.
5. الرد على استفسارات المتعلمين الكترونيا يستغرق وقت في التعليم المعتاد وجها لوجه.
9. مبررات التعليم عن بعد :

توجد مجموعة من المبررات كاتلي .(19)

- 1.المبررات الجغرافية : صعوبة الوصول للمؤسسات .
- 2.المبررات الاجتماعية والثقافية : مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية .
- 3- المبررات الاقتصادية: تخفيض التكلفة خدمة المحرومين من التعليم.
- 4- المبررات النفسية: مراعاة الفروق الفردية إعادة الثقة للمتعلمين بالنفس.(20)
- 10.وسائط التعليم عن بعد :

يمكن تقسيم وسائط التكنولوجيا الحديثة في التعليم عن بعد، إلى وسائط الكترونية تستخدم كمصادر للمعلومات مثل المكتبة الإلكترونية الكتب الإلكترونية ، ووسائط إلكترونية تستخدم كأدوات وتعلم وتوصيل مثل التعليم بواسطة الكمبيوتر والمؤتمرات المرئية وشبكة الاتصالات الانترنت والشبكة العنكبوتية العالمية والفصول الافتراضية لعرض الواقع الافتراضي.

وفيما يلي عرض لبعض التكنولوجيا المستخدمة في التعليم عن بعد وفاعليتها.(21)

- 1- **الفصول الافتراضية:** غرفة إلكترونية يتواجد فيها الطلاب ويرتبطون مع بعضهم البعض و تستخدم تطبيقات الوسائط المتعددة للمعلومات ،والإنترنت لإضافة أبعاد جديدة للعملية التعليمية ولتدعيم مهارات التعليم
- 2-**المحاضرات الإلكترونية:** محتوى تعليمي رقمي يتم نقله مباشرة أو عبر تسجيلات.(22)

- 3- **المكتبة الإلكترونية:** مصادر معلومات رقمية متاحة عبر الإنترنت.
- 4-**الأقراص المدمجة CD-ROM:** وهي وسائط رقمية لتخزين وتوصيل المعلومات ذاتية : (23)

- 5- **الكتاب الإلكتروني:** كتب رقمية إلكترونية تفاعلية سهلة الحمل والتحديث .

11.متطلبات وعوامل نجاح التعليم عن بعد:

يتطلب التعليم عن بعد توفر العديد من العناصر من بينها ما يلي : (24)

1. توفير المواد التعليمية تحتاج فنية عالية الكفاءة علمياً وفنياً .
 2. انشاء الفصول الافتراضية إيجابياً متعاوناً وفاعلاً.
 3. تحديد الخيارات التقنية للمعلم الصوت الوسائل السمعية المرئية البيانات الطباعة
 4. توفير الإعلام اللازم لنجاح تطوير التعليم عن بعد .
 5. التركيز على حاجات الدارسين وعلى متطلبات المحتوى التعليمي لكل دراسي.
 6. دعم الدولة المادية والبشرية والبنية التحتية، ووضع نظام هيكلي للإدارة .
 7. توفر موقع الكتروني للمؤسسة التعليمية المسؤولة لتطوير التعليم عن بعد. (25)
 8. تصميم تعليمي مدروس واختيار وسائل تعليمية مناسبة.
 9. تقييم البرامج باستمرار وتحديثها حسب الاحتياجات .
 12. استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد والمكتبات الجامعية : (26)
- ساهم الإنترنت بشكل كبير في تطوير التعليم عن بعد والمكتبات الجامعية، حيث لم يعد استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات مقتصرًا على نوع معين من المؤسسات، بل أصبح ضرورة لمواكبة التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات وتلبية احتياجات المستفيدين في الحصول على المعلومات بشكل سريع ومُحدث، في المكتبات الجامعية، أصبح بالإمكان تقديم الخدمات لآلاف الطلبة واقتناء ملايين المجلدات عبر الإنترنت، مع توفير الحواسيب والموظفين لمساعدة المستفيدين في البحث واسترجاع النصوص الإلكترونية. كما تُستخدم شبكة الإنترنت لتدريب وتطوير قدرات المستفيدين من خلال برامج تعليمية تساعدهم على التعرف على أدوات وخدمات المكتبة الرقمية، مما يعزز اعتمادهم على أنفسهم في الحصول على المعلومات. (27)

أما في نظام التعليم عن بعد، فقد ساهم الإنترنت في جعل التعليم أكثر مرونة وتفاعلية من خلال أدوات الاتصال مثل البريد الإلكتروني، المحادثات الفورية، والاتصال بالصوت والصورة. وأتاح للطلبة الوصول إلى الحرم الجامعي الافتراضي والتفاعل مع المعلمين والزلاء عن بُعد، مما ساعد في حل مشكلة ضعف التفاعل التقليدي. كما يتميز التعليم عبر الإنترنت بإمكانية تفريد التعليم، مراعاة الفروق الفردية، وتقليل تكاليف التعليم، بالإضافة إلى الوفرة الكبيرة في مصادر المعرفة المتاحة إلكترونياً وبشكل عام، يُعد الإنترنت أداة تعليمية واتصالية فعالة ساعدت في تحسين جودة التعليم عن بعد وتعزيز كفاءة المكتبات الجامعية، حيث أصبحت هذه المؤسسات قادرة على تلبية احتياجات المستخدمين العلمية والمعرفية من خلال بيئة رقمية متكاملة.

ثانياً - الجانب العملي: (*)

تمهيد"

تعد جامعة ليبيا المفتوحة إحدى مؤسسات التعليم العالي في ليبيا ، حيث أنشئت بقرار من اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) سنة 1987م ، بهدف توفير التعليم والتدريب لكافة الأفراد الذين حرمتهم الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية أو ظروف المجتمع من الحصول على التعليم بصورة نظامية ، وتسعى جامعة ليبيا المفتوحة لتوفير التعليم والتدريب ، ونشر الثقافة عن بعد لمختلف فئات المجتمع من خلال البرامج والأنشطة، بما يتناسب حاجات الدارسين ، ورغباتهم ، وظروفهم وإمكانياتهم ، ويتميز التعليم المفتوح بمزايا عديدة منها ، المرونة ومراعاة الفروق الفردية ، واستقلالية المتعلم، وحرية المتعلم ، والتنوع في الوسائل والطرق والجمع بين الدراسة والعمل ويقسم المبنى إلى ستة أقسام وهي:

1. مكتب أمين المكتبة.
2. صالة المطالعة الرئيسية ومساحتها حوالي 400 متر مربع.
3. صالة المراجع والدوريات.
4. قاعة مشاريع التخرج.
5. حجرة العمليات الفنية.
6. صالة المطالعة الداخلية.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPPSS (Statistical Packages for Social Sciences) ، وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات فئات الدراسة. الدراسة الإحصائية لفئات الدراسة:

بعد استعراض مفهوم وأهمية التعليم عن بعد ومبرراته وعوامل نجاحه، وكذلك دور كلا من المكتبات الأكاديمية والإلكترونية واختصاصي المكتبات لدعم هذا البرنامج (التعليم عن بعد)، فقد ظهرت الحاجة إلى التعرف في هذا الجانب على البرامج التعليمية التي يقدمها برنامج التعليم عن بعد، في الجامعات الليبية والمهام الجديدة لأخصائي المكتبات الأكاديمية ونوعية الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات لدعم التعليم عن بعد والتحديات التي تواجهها، وأيضا التعرف على الطرق المتبعة في الحصول على المعلومات من جانب مجتمع الدراسة.

1. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين لتطوير التعليم عن بعد وأمناء وأخصائي المكتبات والمعلومات جامعة ليبيا المفتوحة والذي تم استهدافه لغرض إجراءات المقابلات الشخصية ، حيث تم تقسيم المجتمع إلى ثلاث فئات وهي:

الفئة الأولى: المسؤول عن تطوير التعليم عن بعد .

الفئة الثانية: أمين مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة.

الفئة الثالثة: إحصائي مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة.

وقام الباحث باعتماد أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة لصغر حجم المجتمع وإمكانية حصره وإجراء المقابلات الشخصية والحصول على المعلومات، فمجتمع الدراسة يتكون من عدد (2) مسؤولين عن برنامج التعليم عن بعد، وعدد (3) أمناء للمكتبات وعدد (8) إحصائي مكتبات كما هو موضح في الجدول رقم (1) التالي:

جدول رقم (1)

تطوير التعليم عن بعد وعلاقته بالتعليم الإلكتروني - جامعة ليبيا المفتوحة (نموذجاً)

يوضح مجتمع الدراسة حسب الفئات المقسم إليها

الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة	الجامعة
المسؤولون عن تطوير التعليم عن بعد	أمناء المكتبات	أخصائيو المكتبات والمعلومات	
2	3	8	المجموع

2. خصائص فئات مجتمع الدراسة :

أ- المؤهل العلمي

جدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لفئة المسؤولين عن التعليم عن بعد بحسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
0	0	دبلوم عالي
0	0	ليسانس
50%	1	بكالوريوس
50%	1	ماجستير
0	0	دكتوراه
100%	2	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (2) تصنيف لمفردات الفئة الأولى من مجتمع الدراسة وهي فئة المسؤولين عن التعليم عن بعد، ومنها نلاحظ أن النسبة بالتساوي و هي 50% ممن يحملون المؤهل العلمي بكالوريوس، و نسبة 50% هي نسبة حملة المؤهل العلمي الماجستير مع غياب للمؤهلات الأخرى مثل الدبلوم العالي الليسانس والدكتوراه.

جدول رقم (3) المؤهل العلمي لفئة امناء المكتبة

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
0	0	دبلوم عالي
33.3%	1	ليسانس
33.3%	1	بكالوريوس
33.3%	1	ماجستير
0	0	دكتوراه
100%	3	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (3) لمفردات الفئة الثانية من مجتمع الدراسة وهي فئة امناء المكتبة، ومنها نلاحظ أن النسبة بالتساوي بين حملة الليسانس والكالوريوس والماجستير بنسبة 33.3% مع غياب للمؤهلات الأخرى مثل الدبلوم العالي ، الدكتوراه.

جدول رقم (4) المؤهل العلمي لفئة اخصائي المكتبة

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
	0	دبلوم عالي
70%	5	ليسانس
20%	2	كالوريوس
10%	1	ماجستير
0	0	دكتوراه
100%	8	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (4) لمفردات مجتمع الدراسة فئة أخصائي المكتبة ومنها نلاحظ ان أن النسبة الأكبر من حملة الليسانس بنسبة 70% اما نسبة 20% من حملة البكالوريوس 10% من حملة الماجستير وغياب لمؤهل الدبلوم العالي الدكتوراه.
ب. سنوات الخبرة:

جدول رقم (5)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لفئات الدراسة بحسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
0	0	أقل من 5 سنوات
61.5%	8	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
30.7%	4	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنوات
7.6%	1	15 سنة فأكثر
100	13	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (5) مجتمع الدراسة بفئاته الثلاث (فئة المسؤولين عن التعليم عن بعد، فئة أمناء المكتبات، أخصائي المكتبات) بحسب سنوات الخبرة في مجال تخصصهم، ومنها نلاحظ أن النسبة الأكبر هي 61.5% تقريبا ممن لديهم خبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، تليها سنوات الخبرة من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنوات بنسبة 30.7% أما نسبة الأقل فكانت 7.6% تقريبا وهي نسبة سنوات الخبرة من 15 سنة فأكثر.

1-تحليل البيانات:

بعد التعرف على فئات الدراسة وخصائصها كان لابد من الإجابة عن تساؤلات الدراسة، لتحقيق أهدافها، وقام الباحث بمراجعتها وإدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً لتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة (نعم) درجة (1)، وأعطيت الإجابة (لا) درجة (2)، بحيث كلما قلت درجة الإجابة زادت درجة قبول الفقرة والعكس صحيح، وهذه الدرجات تمثل إجابات فئات مجتمع الدراسة عن الأسئلة الواردة ، من خلال الإجابة علي الاربعة الاسئلة الخاصة بالدراسة كل من :

تطوير التعليم عن بعد وعلاقته بالتعليم الإلكتروني - جامعة ليبيا المفتوحة (نموذجاً)

اولاً:- اجابة السؤال الاول ما البرامج التعليمية التي يقدمها تطوير التعليم عن بعد في جامعة ليبيا المفتوحة؟

جدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري والنسبي للبرامج التعليمية التي يقدمها تطوير التعليم عن بعد في جامعة ليبيا المفتوحة

ر.م	الأسئلة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	هل يتم تخصيص صفحة تفاعلية في موقع الجامعة للتعليم عن بعد؟	1	50	1	50
2	هل يتم تسجيل المنسبين للتعليم عن بعد من خلال موقع الجامعة بسهولة؟	0	0	2	100
3	هل يتوفر مرشد تعليمي؟	0	0	2	100
4	هل يوجد تنسيق بين الجامعة والمكتبة في توفير مصادر وأوعية المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها؟	0	0	2	100
5	هل يتم تقديم المقررات الدراسية للمنسبين للتعليم عن بعد في الجامعة عن طريق البريد الإلكتروني؟	1	50	1	50
6	هل يتم تقديم الدروس الخصوصية التفاعلية والوسائل الصوتية التعليمية عن طريق موقع الجامعة؟	2	100	0	0
7	هل تتوفر المتطلبات المادية والبنية التحتية والدعم من قبل وزارة التعليم لإنجاح التعليم عن بعد؟	1	50	1	50
8	هل هناك إقبال من قبل الشباب للدراسة عن طريق التعليم عن بعد؟	2	100	0	0
9	هل يتوفر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس بما يناسب التخصصات المتاحة في التعليم عن بعد؟	2	100	0	0
10	هل للمكتبة دور في دعم التعليم عن بعد؟	1	50	1	50

يتبين من خلال الجدول رقم (6) أعلاه أن هنالك اتفاق بنسبة 100% من قبل الفئة الأولى لمجتمع الدراسة المتمثلة في المسؤولين عن برنامج التعليم عن بعد، بوجود إقبال من قبل الشباب للدراسة عن طريق هذا البرنامج وتوفر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس بما يناسب التخصصات المتاحة، أما فيما يتعلق بالبرامج التعليمية التي يقدمها برنامج التعليم عن بعد في الجامعات الليبية فلقد كانت الإجابات بدرجة (نعم) على التوالي:

هل يتم تقديم الدروس الخصوصية التفاعلية والوسائل الصوتية التعليمية عن طريق موقع الجامعة؟ بنسبة 100% ، هل يتم تخصيص صفحة تفاعلية في موقع الجامعة للتعليم عن بعد؟ هل تتوفر المتطلبات المادية والبنية التحتية والدعم من قبل وزارة التعليم لإنجاح التعليم عن بعد؟ هل يتم تقديم المقررات الدراسية للمنسبين للتعليم عن بعد في الجامعات عن طريق البريد الإلكتروني؟ هل للمكتبات دور في دعم التعليم عن بعد؟ بنسبة 33.33% ومتوسط حسابي 1.33. بينما كانت الإجابة (بلا) وبنسبة 100% على التساؤلات التالية :

هل يتم تسجيل المنسبين للتعليم عن بعد من خلال موقع الجامعة بسهولة؟ هل يتوفر مرشد تعليمي ؟ هل يوجد تنسيق بين جامعة ليبيا المفتوحة والمكتبة في توفير مصادر وأوعية المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها؟ وبناء على ما سبق فإنه توجد صفحات تفاعلية في موقع مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة فهي صفحات مفعلة وبالتالي يتم تسجيل المنسبين للتعليم عن بعد من خلالها بسهولة، كما فتح التسجيل لهذا البرنامج في جامعة ليبيا المفتوحة ، لا يتوفر مرشد تعليمي للطلبة المنسبين بهذا البرنامج

هل يتم تسجيل المنسبين للتعليم عن بعد من خلال موقع الجامعة بسهولة؟ هل يتوفر مرشد تعليمي ؟ هل يوجد تنسيق بين جامعة ليبيا المفتوحة والمكتبة في توفير مصادر وأوعية المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها؟ وبناء على ما سبق فإنه توجد صفحات تفاعلية في موقع مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة فهي صفحات مفعلة وبالتالي يتم تسجيل المنسبين للتعليم عن بعد من خلالها بسهولة، كما فتح التسجيل لهذا البرنامج في جامعة ليبيا المفتوحة ، لا يتوفر مرشد تعليمي للطلبة المنسبين بهذا البرنامج

محمد المدني⁽²⁸⁾ بأن أهم عوامل نجاح التعليم عن بعد هو دعم الدولة أو الحكومات المتمثلة في وزارات التعليم بتوفير المتطلبات المادية والبشرية والبنية التحتية والتقنية، ووضع نظام هيكلي للإدارة المنظمة لعملية التعليم عن بعد، وتوفير موقع الكتروني للمؤسسة التعليمية المسؤولة عن التعليم عن بعد، وتحديد الاحتياجات للجمهور المستهدف، ومدى توافر الدافع للتعليم، وتوافر خطط وسياسات لتصميم التعليم الذي يتضمن تحديد الطرق والمواد التعليمية واختيار المقرر الذي يتلاءم مع المستفيد، وتقويم البرامج واحتياجات المتعلمين، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة التي تحقق أهداف تعليمية محددة حيث أن لكل هدف تعليمي وسائط أكثر مناسبة من غيرها.

ثانياً:-إجابة السؤال الثاني ما المهام الجديدة للمتخصصين في مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة في اطار تطوير التعليم عن بعد للإجابة علي هذا السؤال توصل الباحث الي الاتي :-

- اقتناء مصادر المعلومات من كتب ومراجع ، دوريات ، ومشاريع تخرج وغيرها من أوعية --المعلومات التي تفيد الطلاب والباحثين.
 - تيسير الاستفادة لطلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس من خلال الاطلاع والبحث.
 - فهرسة وتصنيف مصادر المعلومات المختلفة وجعلها متاحة للباحثين والدارسين.
- جدول رقم (7) يوضح المعدات والتجهيزات المتوفرة بمكتبات جامعة ليبيا المفتوحة

ملاحظات	العدد	المعدات والتجهيزات المادية والبرمجية
غير متوفرة	-	أجهزة حاسوب للمستفيدين
غير مزودة بفهرس آلي	13	أجهزة حاسوب للأخصائيين
غير متوفرة	-	طابعات
غير متوفرة	-	أجهز هاتف
غير متوفرة	-	آلة تصوير
غير متوفرة	-	الكتب الإلكترونية
غير متوفرة	-	المحاضرات الإلكترونية
فيد الإنشاء	-	المعدات السمعية والبصرية
غير متوفرة	-	الأقراص المدمجة
غير متاحة	-	صفحة للمكتبة في موقع الجامعة

ومن أجل المضي قدما في تحقيق أهداف المكتبة والسعي بها إلى تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين منها فلقد تم توظيف مجموعة من الكوادر البشرية وعددهم (11) موظف بمختلف التخصصات كما موضح في الجدول رقم (8) التالي :

جدول رقم (8) يوضح مؤهل وتخصص القوى العاملة بالمكتبة

التخصص	العدد	القوى العاملة بمكتبة جامعة ليبيا المفتوحة
أخصائيو مكتبات ومعلومات	3	
إدارة أعمال	2	
لغة انجليزية	1	
فيزياء	1	
فندقه	1	
تخصصات أخرى	3	
11		المجموع

نستخلص مما سبق أن مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة تعمل جاهدة على دعم برنامج التعليم عن بعد من خلال توفير القاعات لمشاريع التخرج وتوفير الصالات للمطالعة والمراجع من الكتب والدوريات إلى جانب توفير الأخصائيين لتيسر الوصول السريع للأوعية والمعلومات المتاحة التي تقيد الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس مع غياب ملحوظ للمعدات والتجهيزات المادية والبرمجية وأيضا غياب لصفحة المكتبة على الإنترنت أما المعدات السمعية والبصرية فقد شرعت الجامعة في تنفيذ برنامج توفير المقررات الدراسية على أشرطة سمعية بصرية، وقد انتهت مؤخرا من إعداد بعض الأشرطة في مجال اللغة العربية والاقتصاد والإحصاء.

اجابة السؤال الثالث ما نوعية الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة ودورها في تطوير التعليم عن بعد والاجابة علي هذا السؤال توصل الباحث الي الاتي :-
جدول رقم (9) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لنوعية الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات ودورها لدعم التعليم عن بعد

ر.م	الأسئلة	نعم		لا	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	هل يوجد موقع إلكتروني للمكتبة ضمن موقع الجامعة؟	50	1	50	1
2	هل يتم توفير الأجهزة والبرمجيات والمعدات وإتاحتها للمستفيدين بالمكتبة؟	50	1	50	6
3	هل يتم توفير العناصر التقنية مثل المعدات السمعية والبصرية بالمكتبة؟	0	0	100	2
4	هل يتم توفير خدمات الإعارة المتبادلة وحجز بعض المقررات التعليم عن بعد من قبل اعضاء هيئة	0	0	100	2

تطوير التعليم عن بعد وعلاقته بالتعليم الإلكتروني - جامعة ليبيا المفتوحة (نموذجاً)

				التدريس؟	
50	1	50	1	هل يتم توفير خدمات البحث في الفهرس الآلي للمكتبة؟	5
100	2	0	0	هل يتم توفير خدمات الكتاب الإلكتروني؟	6
100	2	0	0	هل يتم الاتصال بالأطراف المشاركة في المعلومات حول البرنامج الدراسي والمواد ، وتعيين الاحتياجات الأساسية للأساتذة والطلاب؟	7
50	1	50	1	هل يتم توجيه وإرشاد ومساعدة المنسبين ل للتعليم عن بعد في الوصول إلى المعلومات من كتب ومقالات وبرامج المتاحة عبر شبكة الانترنت أو موقع المكتبة؟	8
0	0	100	2	هل يتم الاستفادة من مجموعة المكتبة ذات العلاقة بالتعليم عن بعد؟	9

يتضح من الجدول رقم (9) أعلاه أن نوعية الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات ضعيفة لدعم برنامج التعليم عن بعد على الرغم من الاستفادة الكاملة من مجموعة المكتبة ذات العلاقة بهذا البرنامج وهذا ما اتفق عليه مجتمع الدراسة من أمناء المكتبات الأكاديمية بنسبة 100%، أما الإجابات بالرفض (لا) بنسبة 100% فكانت عن التساؤلات التالية:

هل يتم توفير العناصر التقنية مثل المعدات السمعية والبصرية بالمكتبة؟ هل يتم توفير خدمات الإعارة المتبادلة وحجز بعض المقررات للتعليم عن بعد من قبل أعضاء هيئة التدريس؟ هل يتم توفير خدمات الكتاب الإلكتروني؟ هل يتم الاتصال بالأطراف المشاركة في المعلومات حول البرنامج الدراسي والمواد الأكاديمية، وتعيين الاحتياجات الأساسية للأساتذة والطلاب.

ومما سبق يتضح أن أهم الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الأكاديمية لدعم برنامج التعليم عن بعد هي الاستفادة الكاملة من مجموعة المكتبة (الكتب، الدوريات، الرسائل العلمية) ذات العلاقة بهذا البرنامج، لا يتم الاتصال بالأطراف المشاركة في المعلومات حول البرنامج الدراسي والمواد الأكاديمية، وتعيين الاحتياجات الأساسية للأساتذة والطلاب.

ومن خلال ما سبق ذكره، فإنه يتضح لنا بأن نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة بها قصور وضعف لدعم برنامج التعليم عن بعد وذلك لأن خدمات المعلومات تعتبر الأسلوب الأساسي لوجود المكتبات فمن خلالها تتم إتاحة المعلومات والأفكار للمستفيدين ويؤكد لنا حشمت قاسم⁽²⁹⁾ أن المعلومات ومصادرها هي الغرض الرئيسي لوجود المكتبات ، فمن خلالها تتم إتاحة المعلومات والأفكار للمستفيدين ، وبدون إتاحة تلك المعلومات لن تكون هناك أي مبرر لما تقوم به المكتبة من نشاطات أخرى تتمثل في توفير مصادر المعلومات سواء باقتنائها وإتاحتها داخل المكتبة أم بإتاحة الوصول إليها من مصادر أخرى عن بعد ، وهذه المصادر يجب أن تنظم بحيث تصل إلى المستفيدين فان لم تصل هذه المصادر لن تحقق المكتبة الغاية من وجودها ، فالمكتبة لكي تقوم بدعم التعليم عن بعد لابد أن تعتمد على خدمات الإعارة المتبادلة والحجز والخدمات الإلكترونية المتمثلة في المعدات والأجهزة الإلكترونية للدخول إلى موقع المكتبة والاستفادة من الخدمات الإلكترونية المتاحة، وخدمات البحث في الفهرس الآلي للمكتبة بالاتصال المباشر، وخدمات حجز الأوعية، وخدمات توفير الوسائل السمعية والبصرية وخدمات الكتاب الإلكتروني.

إجابة السؤال الرابع ما التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبة لدعم وتطوير التعليم عن بعد:-

جدول رقم (10)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي للتحديات التي تواجه المكتبات لدعم وتطوير التعليم عن بعد

ر.م	الأسئلة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	هل يعد غياب التجهيزات البرمجية الأساسية المتكاملة للمنظومة التعليمية داخل المكتبة من التحديات التي تواجه المكتبة في دعم التعليم عن بعد؟	3	100	0	0
2	هل يعد غياب تدريب وتأهيل أخصائي المكتبة للتعامل مع التطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات وكيفية التواصل مع المستفيدين من المكتبة من التحديات التي تواجه المكتبة في دعم التعليم عن بعد؟	3	100	0	0
3	هل الصعوبة في تحويل المناهج الورقية إلي رقمية من التحديات التي تواجه المكتبة؟	1	33.3	2	66.6
4	هل ضعف التعاون بين المكتبة من التحديات التي تواجه المكتبة في دعم التعليم عن بعد؟	2	66	1	33
5	هل ضعف التواصل بين المكتبات وكلا من الكليات والأقسام المختلفة وأعضاء هيئة التدريس والمنسبين للتعليم عن بعد من التحديات التي تواجه المكتبة؟	2	66	1	33
6	هل يعد غياب الدعم المادي للمكتبة من لتحديات التي تواجهها لدعم التعليم عن بعد؟	3	100	0	0
7	هل عدم توظيف العدد الكافي من أخصائي المكتبة تعتبر التحديات التي تواجه المكتبة لدعم برنامج التعليم عن بعد؟	1	33	2	66
8	هل غياب الوعي بأهمية المكتبة ودورها في دعم التعليم عن بعد من التحديات التي تواجهها المكتبة؟	1	33	2	66
9	هل لقلة استخدام المنسبين للتعليم عن بعد للحاسوب وصعوبة التعامل مع تقنيات المعلومات من التحديات التي تواجهها المكتبة؟	3	100	0	0

من خلال الجدول رقم (10) أعلاه يتبين وجود تحديات تواجه المكتبة لدعم التعليم عن بعد، فهناك اتفاق بين أمناء المكتبة حول هذه التحديات حيث كانت الإجابات بالموافقة بنسبة 100% على التساؤلات التالية:

هل يعد غياب التجهيزات البرمجية الأساسية المتكاملة للمنظومة التعليمية داخل المكتبة من التحديات التي تواجه المكتبة في دعم التعليم عن بعد؟

هل يعد غياب تدريب وتأهيل أخصائي المكتبات للتعامل مع تطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات وكيفية التواصل مع المستفيدين من المكتبة من التحديات التي تواجه المكتبة في دعم التعليم عن بعد؟ هل يعد غياب الدعم المادي للمكتبة من التحديات التي تواجهها لدعم التعليم عن بعد؟ هل لقلة استخدام المنتسبين للتعليم عن بعد للحاسوب وصعوبة التعامل مع تقنيات المعلومات من التحديات التي تواجهها المكتبة؟

ومن خلال ما سبق ذكره، فإنه يتضح لنا أن أهم التحديات التي تواجه المكتبة لدعم التعليم عن بعد تتمثل في غياب الدعم المالي بسبب قصور دعم وزارة التعليم العالي لبرنامج التعليم عن بعد، خاصة فيما يتعلق بتوفير المباني وشراء الكتب والمراجع الورقية، وعدم توفير البنية التحتية لتقنية المعلومات أو تحويل المكتبة إلى مكتبة إلكترونية وغياب التجهيزات البرمجية الأساسية المتكاملة للمنظومة التعليمية داخلها والتي تمثل العصب الأساسي لبرنامج التعليم عن بعد، لاعتماد الأخير على تقنيات المعلومات والاتصالات، كما أن غياب تدريب وتأهيل أخصائي المكتبات للتعامل مع التطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات وكيفية التواصل مع المستفيدين .

نتائج الدراسة:

- من خلال الدراسة الميدانية وتحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:
- 1- إقبال الشباب على الدراسة عن طريق تطوير التعليم عن بعد في ليبيا، حيث توفر الجامعات التي تتبنا هذا البرنامج العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس لجميع التخصصات المتاحة وأيضاً المقررات الدراسية عن طريق مواقعها الإلكترونية.
 - 2- صعوبة التسجيل لدى الراغبين في الدراسة عن طريق التعليم عن بعد بسبب غياب الصفحات التفاعلية في مواقع جامعة ليبيا المفتوحة فهي صفحة مؤقته وغير مفعلة، جامعة ليبيا المفتوحة بتوفير مرشدين مختصين بعملية التسجيل.
 3. وجود قصور في دعم وزارة التعليم العالي لتطوير التعليم عن بعد خاصة فيما يتعلق بتوفير المباني وشراء الكتب والمراجع الورقية، وعدم توفير البنية التحتية لتقنية المعلومات أو تحويل مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة الي مكتبة إلكترونية.

4. اتضح بأن نوعية الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة دورها ضعيف لتطوير التعليم بسبب غياب الخدمات الالكترونية حيث، تبين أن أهم الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة ليبيا المفتوحة لدعم تطوير التعليم عن بعد، هي الاستفادة الكاملة من مجموعة المكتبة (الكتب، الدوريات، الرسائل العلمية) ذات العلاقة بهذا البرنامج، حيث يُعامل المنسب لهذا البرنامج كطالب نظامي.
5. عدم وجود موقع إلكتروني للمكتبة ضمن موقع الجامعة فلا يتوفر وأن توفر فهو غير مفعّل، وعدم توفر الأجهزة والبرمجيات والمعدات، وإتاحتها للمستخدمين بالمكتبة في الجامعة.
6. عدم توفر خدمات البحث في الفهرس الآلي للمكتبة وتوجيه وإرشاد ومساعدة المنسبين للتعليم عن بعد في الوصول إلى المعلومات من كتب ومقالات وبرامج متاحة عبر شبكة الانترنت أو موقع.
7. يعد دور اخصائي المكتبة محل الدراسة من خلال المهام التي يقوم بها دور تقليدي، وهو توجيه المنتسبين للتعليم عن بعد وتقديم المعلومات التي يحتاجها ولا يتم تكليفه بمهام جديدة لدعم برنامج التعليم عن بعد .
8. استخدام تقنيات المعلومات وإدارة موقع المكتبة التابع لها أن وجد وبالتالي تقديم الخدمات الإلكترونية على الرغم من قدرته على استخدام هذه التقنيات ولكن لا تتوفر البنية التحتية التقنية أو مواقع للمكتبات التابع لها.
9. التنسيق بين وحدات واقسام المكتبة وبين الجهات المسؤولة عن التعليم عن بعد، أو المشاركة في إعداد البرامج الدراسية أو الخطط والسياسات حول خدمات المعلومات والإنترنت بالمكتبات التابع لها.
10. الترويج والدعاية واستخدام اساليب التسويق المقننة لخدمات المعلومات في المكتبات وإتاحة المعلومات التي تمكن طلبة التعليم عن بعد من الوصول إلى خدمات المعلومات التي توفرها الجامعات الأخرى.
11. غياب الدعم المالي وغياب التجهيزات البرمجية الأساسية المتكاملة للمنظومة التعليمية داخلها.
12. غياب التدريب وتأهيل اخصائي المكتبات للتعامل مع التطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات وكيفية التواصل مع المستخدمين.

التوصيات:

في ضوء ما سبق توصي الدراسة بالآتي:

1. المزيد من الدعم من وزارة التعليم العالي والمؤسسات التعليمية العليا للمكتبة بتوفير التجهيزات البرمجية الأساسية والبنية التحتية لتقنية المعلومات، والاتصالات وتحويل المكتبة من مكتبة تقليدية إلى مكتبة رقمية تساهم في العملية التعليمية بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص.
2. الاهتمام بنوعية خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بحيث لا تقتصر على خدمة توفير الكتب والمصادر الورقية والإعارة الداخلية، بل تشمل الخدمات الإلكترونية وخدمات الإعارة المتبادلة والحجز وخدمات الكتاب الإلكتروني وتوفير العناصر التقنية السمعية والبصرية وخدمات الإنترنت.
3. الاهتمام بأخصائي المكتبة من خلال التدريب والتأهيل بتدريبه وتأهيله لمواكبة التطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات وكيفية التعامل مع المستفيدين من المنسبين وأعضاء هيئة التدريس، واسناد المهام الجديدة له للقيام بدور قيادي وفعال لدعم برنامج التعليم عن بعد.
4. مشاركة امين المكتبة بوضع الخطط والسياسات حول تطوير خدمات المعلومات والإنترنت بالمكتبة وإعداد البرامج الدراسية والمناهج الخاصة لتطوير التعليم عن بعد من واقع الخبرات بالإنتاج الفكري وموارد المكتبة.

الهوامش :

1. محمد أحمد جرناز . أساسيات البحث العلمي : ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات .- طرابلس : دار الرواد ، 2012 ، ص 101
2. طارق محمود عباس، المكتبات الرقمية.- القاهرة : المركز الأصيل للنشر ، 2003 ، ص64.
3. المعجم الموسوعي لمصطلحات والمعلومات :إنجليزي-عربي / أعداد أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله .- الرياض : دار المريخ للنشر ، 1988،ص106 .
4. إيهاب درويش . التعليم الإلكتروني .- القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ،2009،ص32.
5. محسن السيد العربيي . المكتبات الرقمية .- القاهرة : دار الثقافة العلمية ، 2010 ، ص50.
6. سارة إبراهيم العربيي. التعليم عن بعد .- الرياض مكتبة الملك فهد ، 2005 ،ص33 .
7. طارق عبد الرؤوف .التعليم عن بعد : مفهومه - خصائصه -أساليبه.-القاهرة : المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ،2006،ص137
8. عبد الحميد بسبوني .التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال .- القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر ، 2007، صص 18-19.
9. محمد محروس إسماعيل . اقتصاديات ا لتعليم " مع دراسة خاصة عن التعليم المفتوح والسياسة التعليمية الجديدة .- الإسكندرية :دار الجامعات المصرية ، 1990 ، ص 184
10. علاء محمد سيد قنديل . التعليم عن بعد ودوره في تدريب القيادة التعليمية .- القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر ، 2010 ،ص125.

تطوير التعليم عن بعد وعلاقته بالتعليم الإلكتروني - جامعة ليبيا المفتوحة (نموذجاً)

11. عايدة عباس أبو غريب ، عبد العزيز الطويل : " تصور موسع لاعداد معلم التعليم عن بعد " ، المؤتمر القومي لتطوير وإعداد المعلم وتدريبه ورعايته .- القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .،1999 ، ص6.
12. محمد عطاء مدني . التعليم عن بعد ، مصدر سابق ، ص 51
13. رمزى أحمد عبد الحي . التعليم العالي الإلكتروني محدداته ومبراته ووسائله .- الإسكندرية : دار الوفاء ، 2005 ، ص 90
14. المصدر السابق ، ص 91
15. حسن حسين زيتون. رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني المفهوم – القضايا – التطبيق-التقييم .- الرياض : الدار التربوية ، 2005، ص ص 80- 82
16. المصدر السابق: ص 135
17. أحمد عبد الله العلي .التعليم عن بعد :مصدر سابق ، ص 30
18. محمد محمد الهادي . التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص70
19. عبد الحميد بسيوني . التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال ،مصدر سابق، ص ص 200، 201
20. عبد الحميد بسيوني .التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، مصدر سابق ، ص ص 202 ، 203،
21. دلال ملحس استيتية .عمر موسي سرحان . تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني .- عمان : دار وائل ، 2006 ، ص 29
22. عبد الحميد بسيوني . التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال : مصدر سابق ، ص ص 200، 201
23. علاء محمد سيد قنديل . التعليم عن بعد ودوره في تدريب القيادة التعليمية : مصدر سابق ، ص 110
24. مايكل مور ، "ترجمة" أحمد المغربي.التعليم عن بعد .- القاهرة : الدار الأكاديمية للعلوم .- ط2 ، 2010 ، ص 119
25. محمد عطاء مدني . التعليم عن بعد : أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية ،مصدر سابق ، ص 193،
26. طارق عبد الرؤوف . التعليم عن بعد : مفهومه ، خصائصه ،أساليبه .- القاهرة : المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ، 2006 .ص 150
27. اسر يوسف عبد المعطي . خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات .- القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2005 ، ص 125
- *. مقابلة شخصية مع مسجل الجامعة المفتوحة السيد- على جمعه زايد يوم الأحد ، تاريخ 2025/03/01
28. محمد عطيه مدني .التعليم عن بعد أهدافه وأسس وتطبيقاته .- عمان : دار المسيرة ، 2007 ، ص 193
29. حشمت قاسم ،خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 ، ص ص 51، 50.